

## النهاية في غريب الأثر

- { صحر } ... فيه [ كُفْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ ]
- صُحَارٍ : قَرِيَةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ وَهِيَ حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالغُبِيرَةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ أَصْحَرٌ وَصُحَارِيٌّ .
- وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ فَأَصْحَرُ لِعَدُوِّكَ وَامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ ] أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مَنكشِفٍ مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ [ فَاصْحِرْ بِي لِعَضَائِكَ فَارِيدَا ] .
- ( ه ) وَحَدِيثُ أُمِّ سَلْمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [ سَكَّنَ اللَّهُ عُقَيْرَاكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا ] أَيْ لَا تُبْذِرِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هَكَذَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ .
- ( س ) وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ [ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمُرَةً بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ ] هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعٌ مُصَغَّرٌ وَاحِدَةٌ صُحْرَةٌ وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تُكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ ثُمَامٌ بِالثَاءِ الْمَثَلثةُ وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثُّمَامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثُّمَامُ بِلا هَاءٍ قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاجِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ